عنها الا بدخول الجار عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند فيحكم عليهن بعدم التصرف
مع انه قد تدخل عليهن اذ لم يخرجن عن الظرفية الا الى حالة شبيهة بها لان
الظرف والجار والمجرور اخوان هذا باب المفعول معه
وهو اسم فضلة تالي لواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل او اسم فيه معناه
وحروفه كسرت والطريق وانا سائر والنيل فخرج بالقيد الاول نحو لا تاكل
السمك وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس طالعة فان الواو داخلة في
الاول على فعل وفي الثاني على جملة وبالثاني نحو اشترك زيد وعمرو وبالثالث
نحو جئت مع زيد وبالرابع نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده وبالخامس نحو
كل رجل وضيعته ولا يجوز فيه النصب خلافا للصيمري وبالسادس نحو هذا
لك واباك فلا يتكلم به خلافا لابي علي فان قلت فقد قالوا اما انت وزيدا وكيف
انت وزيدا قلنا اكثرهم يرفع بالعطف والذين نصبوا قدروا الضمير فاعلا
لمحذوف لا مبتدأ والاصل ما تكون وكيف تصنع فلما حذف الفعل وحده برز
ضميره وانفصل والناصب للمفعول معه ما سبقه من فعل او شبهه لا الواو
خلافا للجرجاني ولا الخلاف خلافا للكوفيين ولا محذوف والتقدير سرت
ولابست النيل فيكون حينئذ مفعولا به خلافا للزجاج فصل للاسم بعد
الواو خمس حالات وجوب العطف كما في نحو كل رجل وضيعته ونحو اشترك
زيد وعمرو ونحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده لما بينا ورجحانه نحو جاء زيد وعمرو
لانه الاصل وقد امكن بلا ضعف ووجوب المفعول معه وذلك في نحو ما لك
وزيدا ومات زيد وطلوع الشمس لامتناع العطف في الاول من جهة الصناعة
وفي الثاني من جهة المعنى ورجحانه وذلك في نحو قوله
فكونوا انتم وبني ابيكم ۔ مكان الكليتين من الطحال
ونحو قمت وزيدا لضعف العطف في الاول من جهة المعنى وفي الثاني من جهة
الصناعة وامتناعهما كقوله علفتها تبنا وماء باردا ۔ حتى شتت همالة
عيناها وقوله اذا ما الغانيات برزن يوما ۔ وزججن الحواجب والعيونا
اما

اما امتناع العطف فلانتفاء المشاركة واما امتناع المفعول معه فلانتفاء المعية
في الاول وانتفاء فائدة الاعلام بها في الثاني ويجب في ذلك اضمار فعل ناصب
للاسم على انه مفعول به اي وسقيتها ماء وكحلن العيون هذا قول الفراء والفارسي
ومن تبعهما وذهب الجرمي والمازني والمبرد وابو عبيدة والاصمعي واليزيدي
الى انه لا حذف وان ما بعد الواو معطوف وذلك على تاويل العامل المذكور بعامل
يصح انصبابه عليهما فيؤول زججن بحسن وعلفتها بانلتها هذا باب
المستثنى للاستثناء ادوات ثمان حرفان وهما الا عند الجميع وحاشى عند
سيبويه ويقال فيها حاش وحشا وفعلان وهما ليس ولا يكون ومترددان
بين الحرفية والفعلية وهما خلا عند الجميع وعدا عند غير سيبويه واسمان
وهما غير وسوى بلغاتها فانه يقال سوى كرضى وسوى كهدى وسواء كسماء
وسواء كبناء وهي اغربها فاذا استثني بالا وكان الكلام غير تام وهو الذي لم يذكر
فيه المستثنى منه فلا عمل لالا بل يكون الحكم عند وجودها مثله عند فقدها ويسمى
استثناء مفرغا وشرطه كون الكلام غير ايجاب وهو النفي نحو وما محمد الا رسول
والنهي نحو ولا تقولوا على الله الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن
والاستفهام الانكاري نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون فاما قوله تعالى ويابى
الله الا ان يتم نوره فمحمول يابى على لا يريد لانهما بمعنى وان كان الكلام تاما فان
كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو فشربوا منه الا قليلا منهم واما قوله
وبالصريمة منهم منزل خلق ۔ عاف تغير الا النؤي والوتد
فمحمول تغير على لم يبق على حاله لانهما بمعنى وان كان الكلام غير موجب فان كان الاستثناء
متصلا فالارجح اتباع المستثنى للمستثنى منه بدل بعض عند البصريين وعطف
نسق عند الكوفيين نحو ما فعلوه الا قليل منهم ولا يلتفت منكم احد الا امراتك
ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون والنصب عربي جيد وقد قرئ به في السبع
في قليل وامراتك واذا تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع نحو لا اله الا الله
ونحو ما فيها من احد الا زيد برفعهما وليس زيد بشيء الا شيئا لا يعبا به بالنصب
لان الحسبية لا تعمل في معرفة ولا في موجب ومن والباء الزائدتين كذلك فان قلت

Copyright King Saud University